

تفسير مبهمات القرآن | أصول التفسير [31] | التحبير في أصول

التفسير

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الالباب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد

ان نبينا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

اما بعد الكلام على اصول التفسير ومع الدروس الثاني عشر بحول الله سبحانه وتعالى المتعلق بتفسير كتاب الله سبحانه وتعالى هذا

الكتاب الذي اودع الله سبحانه وتعالى فيه نبأ من كان قبلنا - 00:00:18

وخبر ما بعدنا واودعه حكم ما بيننا وهو فصل ليس بالهزل ما تركه من جبار الا قسمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله

عبدالله المتين وصراطه القويم وذكره الحكيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا اليه - 00:00:36

وقد دعا الى صراط مستقيم اما بعده فمع الدرس الثاني عشر كما ذكرنا لكم من سلسلة دروس اصول تفسير القرآن الكريم وكنا في

الدرس الفائت قد تطرقنا الى طرف من - 00:00:58

اه كيفية او اوجه بيان القرآن او اوجه تفسير القرآن الكريم تكلمنا معكم على المحكم على الغريب عفوا لو تكلمنا معكم على المجمل

واليوم بحول الله سبحانه وتعالى يدور كلامنا على - 00:01:13

تفسير مبهمات القرآن الكريم ثم بعد ذلك سنتكلم على توضيح مشكلات القرآن الكريم وسننهي الدرس بالكلام على بيان معاني

التراكيب القرآنية بعلوم العربية واساليب العرب في كلامها فاذا هو موضوع درسنا لهذا اليوم - 00:01:38

وهذه الواجهة هي بعض من اوجه تفسير القرآن الكريم العشرة التي سنتدارسها الى اخر هذه المادة بحول الله سبحانه وتعالى نرجع

الى الرسم البياني فاذا تفسير غريب القرآن تطرقنا في الدرس الفائت - 00:01:59

الى غريب القرآن ما المراد ببيان غريب القرآن؟ هو بيان معاني الفاظ القرآن الكريم الغامضة وفي الحقيقة انا من خلالي اه يعني

نظري الى بعض اوراق العمل وجدت انه بعض الاخوة لا يفرق بين مفردات القرآن الكريم وغريب القرآن الكريم. في الحقيقة -

00:02:16

مفردات القرآن الكريم اعم من غريب القرآن الكريم بمعنى كلمة السماء مثلا من مفردات القرآن الكريم وردت في كتاب الله سبحانه

وتعالى وايضا كلمة مثلا سندس وردت في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:02:36

فكلا المفردتين من مفردات القرآن الكريم. لكن كلمة سندس كلمة فيها غرابة فيها غموض ولذلك هي من غريب القرآن فهي التي يفتقر

المفسر او يحتاج المفسر الى ان يبين معناها - 00:02:57

لكون المعنى غامض على عموم الناس وتبيين المعنى يكون اه الفاظ اوضح فاذا بيان معالي الفاظ القرآن الغامضة بالفاظ اوضح لكن

لو نظرنا الان الى كلمة السماء. السماء معروفة. كل ما علاك السماء - 00:03:13

هذه كلمة ليست من غريب القرآن الكريم نعم انا استطيع ان فتأمل في اصل هذه الكلمة من اين جاءت كلمة السماء؟ اصل هذه الكلمة

اشتقاق هذه الكلمة استطيع ان اتدبر ذلك - 00:03:32

هذا يدخل في باب تدبر لا يدخل في باب بيان غريب فاذا السماء من السمو اي من العلو اصل الكلمة من السمو اي العلو هذا يتعلق

بعلم الاشتقاق ولا يتعلق ببيان غريب القرآن الكريم لان كلمة لان كلمة السماء ليست غريبة - 00:03:46

ومن ذلك ايضا مثلا لفظ الجان لفظ الجان معروف عند الناس جميعا هو المخلوق الذي خلقه الله سبحانه وتعالى من نار وهو المستتر عن الابصار. لكن لو تأملنا في اصل هذه الكلمة كلمة الجان لوقفنا على - [00:04:03](#)

معنا آ على كون اصلها من مادة الستر ترجع الى مادة الستر ومنها الجنين كما ذكرنا لكم والجنة الى اخره. فاذا التأمل في اصل الكلمات ليس من باب بيان غريب القرآن الكريم انما هو من باب تدبر القرآن الكريم بالوقوف - [00:04:23](#)

على اصول الكلمات واشتقاقها اه احببت ان انبه الى هذه المسألة لاني وجدت كثير من الاخوة يعني يخلط بها في ورقة العمل هذا بالنسبة لغريب القرآن الكريم ثم تطرقنا الى التفسير المجمل. والمجمل هو الذي - [00:04:38](#)

يكون بيانه بتعيين معناه بمعنى اني انا هذه الكلمة مثلا يكون لها عدة معاني. او هذه الكلمة يحتمل ان ترجع الى عدة امور سابقة فانا هنا في حيرة من امري اذا كنت في حيرة من امري بين عدة امور فانا امام لفظ او تركيب مجمل - [00:04:55](#)

او اذا اطلعت على شيء لكن افتقر الى معرفة صفته ومقداره. فانا ايضا امام لفظ مجمل. فلفظ الصلاة في كتاب الله سبحانه وتعالى عندما نزل الشرع الحكيم عندما جاء الشرع يدل على هذه العبادة المفتحة بالتكبير والمنتبهة بالتسليم - [00:05:12](#)

ولا يدل لفظ الصلاة على مطلق الدعاء كما هو معلوم عند العرب العرب فالشرع نقل هذا اللفظ من معناه اللغوي الى معنى الى معنى شرعي. الى معنى شرعي هذا ما يتعلق فاذا بالمجمل. المجمل انت - [00:05:30](#)

عندك احتمالات انبه تحير بينها. الان ما هي هذه الاحتمالات؟ تختلف. يعني قد الاحتمال هذا متعلق بانه هذه اللفظة لها عدة معاني في اللغة العربية كلفظ العين مثلا او قد يكون متعلقا بمرجع الضمير. او قد يكون متعلقا بعلم النحو والصرف الى اخر هذه - [00:05:46](#)

الاقسام التي ذكرناها لكم في الدرس الفائت. فاذا في المجمل عندي احتمالات عندي شيء يفتقر الى بيان الصفة او بيان المقدار تمام. بيان الصفة مثل صفة الصلاة مثلا. بيان المقدار مثل بيان الزكاة - [00:06:03](#)

هذا كله مر معنا في الدرس الفائت. فاذا انا اريد منك ان تفرق يعني انا لماذا قدمت هذه المقدمة؟ اريد منكم ان تفرقوا بين الغريب والمجمل. الغريب هو ليس لا يتضح لك بتاتا. المجمل - [00:06:19](#)

انت بين احتمالات مختلفة لا تعرف ايها الصحيح او ايها الصحيح واضح فمثلا لفظ استبرق او سندس هذا لفظ غريب في سورة الرحمن انت ما عندك احتمالات هنا تقول الاستبرأ اما ان يكون الجوخ او القماش او الحرير الكثيف او الحرير الرقيق - [00:06:32](#)

ما عندكش ماراطون فصرت في مرحلة وعندك احتمالات لا تعرف اه ان تميز بين المعاني لدخلت في المجمل واضح فهذا هو محز التفريق او التفرقة بين الغريب والمجمل هذا كله كمقدمة لندخل معكم في تفسير المبهم. في تفسير - [00:06:52](#)

المبهم. المبهم يا اخوة هو الذي يعرف ظاهره ولا تعرف حقيقته هو الذي يعرف ظاهره يمكن ان افهم الاية التي فيها هذا اللفظ المبهم لكن يمكنني ايضا ان اه ازداد ان ازيد توضيحا لهذا اللفظ المجمل عفوا المبهم - [00:07:12](#)

للقوف على ادلة اخرى وبالمثال يتضح المقال بحول الله سبحانه وتعالى اذا المبهم هو ما يعرف ظاهره وتخفى حقيقته. بالمناسبة الغريب والمجمل لا يعرف ظاهره ليس له ظاهر لانك لا تستطيع ان تفهم الاية بتاتا اذا كان فيها لفظ مجمل او لفظ غريب الا بالوقوف على معنى - [00:07:36](#)

الغريب او على تعيين المجمل او بيان الصفة او المقدار لكن في المبهم انا يمكن ان افهم الاية على وجهها لكن يقع الاشكال في المبهم لا يوجد اشكال في الحقيقة في قلوب لن تستطيع ان تفسرها اكثر وان تغوص في معانيها اكثر وان تقف على حقيقتها اكثر - [00:07:57](#)

من ذلك مثلا وجاء رجل من المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين رجل من هو هذا الرجل؟ لا نعرف اسمه ولا نعرف صفته ربما يكون من او ربما يكونوا من اتباع الانبياء هو رجل من بني اسرائيل - [00:08:17](#)

انت تفهم الاية لو قرأت هذه الاية تفهم انه في رجل من بني اسرائيل جاء الى قومه دعاهم الى التوحيد. ثم بعد ذلك قتلوه مظاهر الايات واضح بخلاف مثلا لو قلت لك تلك اذا قسمة لا يمكن ان تفهم معنى الاية حتى تقف على معنى وان ديزا باللغة العربية تعني جائرة - [00:08:39](#)

او ظالمة وكذا مثلا لو قلنا لك مثلا آآ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة القراء عند العرب يعني الطهر ويعني الحيض لا تستطيع ان تفهم معنى الاية. انت متحير الان بين المعنيين. فهنا عندي اجمال - [00:09:00](#)

واقول لك واتوا الزكاة مثلا الزكاة عند العرب هي الطهارة. طب كيف اوتي كيف اعطي الطهارة زكاة خاصة الفرق بين المبهم والمجمل المبهم من جهة مجمل والغريب من جهة اخرى ان المبهم يمكنك ان تفهم معنى الاية. لكن باستطاعتك ان تغوص اكثر في معناها لتقف على حقيقة ان هذا - [00:09:17](#)

مثلا آآ اسماء اصحاب الكهف مثلا موقع كهف اهل الكهف. هذه كلها مبهمات القرآن الكريم. هذه كلها من مبهمات القرآن الكريم اذا اللفظ المبهم يجتمع فيه الوضوح والخفاء هو واضح من جهة لكن خفي من جهة اخرى ويمكنني ان اكشف هذا الخفاء بادلة اخرى - [00:09:43](#)

طيب نريد ان نقف على امثلة لانه بالنهاية نحن يعيننا التطبيقات التطبيقات والجانب النظري خادم للجانب التطبيقي يقول الله سبحانه وتعالى عن سيدنا ادم عليه السلام بعد ان تاب من الاكل من الشجرة - [00:10:08](#)

تتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ادم لما اكل من الشجرة وتاب الى ربه الله سبحانه وتعالى يقول فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه نحن نفهم من هذه الاية ان الله سبحانه وتعالى علم ادم عليه الصلاة والسلام - [00:10:26](#)

بضع كلمات او علمه جملا جملا معينة فيها قرأها ودعا بها ربه فتاب بها الى الله سبحانه وتعالى ظاهر الاية واضح. لكن هل يمكنني ان اغوص اكثر في معنى هذه الاية؟ نعم - [00:10:47](#)

نجد ان الله سبحانه وتعالى مثلا يبين لنا الكلمات التي قالها ادم عند توبته. ماذا قال ادم وامنا حواء عند التوبة قال ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:11:03](#)

اذا هنا لفظ الكلمات اللي في سورة البقرة بينه لنا موضع اخر من القرآن الكريم سورة الاعراف بينت لنا هذه الكلمات. انا في اول الامر فهمت ان هناك كلمات علمها الله سبحانه وتعالى لادم فتاب بها الى ربه سبحانه وتعالى - [00:11:22](#)

لكن هل يمكنني ان اطالع على هذه الكلمات؟ نعم الله سبحانه وتعالى اعلما بان هذه الكلمات هي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين هذا مثال اول - [00:11:38](#)

المثال الثاني كلنا يقرأ في الفاتحة اه دينا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم الاية واضحة يعني يا رب اهدنا طريق الطريق المستقيم الصراط المستقيم اللي هو الطريق المستقيم وثم عرف لنا الطريقة الذين يسرون عليه. فقال صراط الذين انعمت عليهم - [00:11:55](#)

يعني اهدنا طريق الذين انعمت عليهم يا رب. لكن ما بينت لنا الاية من هم الذين انعم الله سبحانه وتعالى عليهم فاذا هنا الاية واضحة لكن فيها جانب خفي. انا اعرف انه الله سبحانه وتعالى انعم على بعض الناس. ويا رب - [00:12:18](#)

ما انعمت به على هؤلاء اهدنا سبيلهم فاذا اه اذا وقفنا مع سورة النساء وجدنا ان الله سبحانه وتعالى بين لنا الذين انعم الله عليهم او اقسام الذين انعم الله سبحانه وتعالى عليهم - [00:12:33](#)

يقول الله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فاذا الله سبحانه وتعالى بين لنا هذا المبهم بين لنا الابهام - [00:12:48](#)

في قوله الذين انعمت عليهم ومن ذلك ايضا ايضا في الفاتحة تعيين المغضوب عليهم والضالين في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين الله سبحانه وتعالى ما قال لنا غير اليهود والنصارى - [00:13:04](#)

مقال غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقد بينت لنا السنة بل نقل الاجماع على ان المراد باليهود ونقل الاجماع على ان المراد بالنصارى واذا تعيين المغضوب عليهم والضالين في قوله تعالى انا ويمكن ان افهم يعني يا رب - [00:13:23](#)

ابعدني عن صراط هؤلاء. صراطي المغضوب عليهم وصراط الضالين. انتهينا. المغضوب عليهم الذين غضبت عليهم. الضالين الذين ضلوا الطريق واليهود بالمناسبة هم قوم عمي علموا وما عملوا علموا يعني عندهم علم لكن ما عملوا بمقتضى هذا العلم. ومن -

علم فلم يعمل كان فيه خصلة من اليهود لو كانت فيه خصلة من اليهود والضالون هم النصارى لانهم عملوا على غير هدى من الله وعلى غير كشرية حقة كتبهم واتبعوا اهواءهم. وتعبدوا الله سبحانه وتعالى بغير هدى من الله - [00:14:02](#)

الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا اخلصه واصوبه. لا يقبل من العمل الا اصوبه واخلصه صائب ان يكون على السنة وعلى الكتاب واخلصه ان يكون خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى - [00:14:24](#)

اذا غير المغضوب عليهم ولا الضالين بينه لنا قول الله سبحانه وتعالى او بينت لنا السنة المراد بغير المغضوب عليهم وهم اليهود والنصارى بل نقل الاجماع على ذلك بل نقل - [00:14:38](#)

طبعاً لا يقال هنا طالما انه المراد بالمغضوب عليهم اليهود المراد بالضالين النصارى ان غيرهم لا يدخلون فيهم لا لا يرادوا هذا لكن هي نزلت فيهم نزلت فيهم وطالما هذا - [00:14:51](#)

الوصف تحقق في غيرهم طالما ان هذا الوصف تحقق في غيرهم فهم من المغضوب عليهم والضالين حتى وان كانوا من امة الاسلام حتى وان انتسبوا الى الاسلام هذه امثلة ذكرناها لكم. هذه ثلاثة امثلة - [00:15:07](#)

لكم متعلقة ببيان مبهم طيب ما هي اسباب الابهام في القرآن؟ لماذا الله سبحانه وتعالى يبههم لنا كثيرا من اه تعابير القرآن الكريم. في الحقيقة الله سبحانه وتعالى انما يبههم في بعض الاحيان ايجازاً. يبههم ايجازاً كما في الفاتحة. الفاتحة ليس من - [00:15:23](#)

المعقول ان تكون صورة طويلة لانها صورة يتعبد المرء بها في كل صلاة وما الى ذلك. فكان من المناسب ان تكون صورة او صورة مختصرة موجزة اه تتضمن جوامع الكلم - [00:15:44](#)

ولذلك جاء بيان هذه السورة المباركة او معانيها في آيات اخرى وفي سور اخرى فالله سبحانه وتعالى ربما ابهى في موضع ما لانه سبحانه وتعالى بسط لنا هذا الامر في موضع اخر - [00:15:57](#)

وسنأتي الى امثلة على ذلك في كلامنا على بسط الموجز او بسط ايجاز القرآن عند نهاية هذا القسم باذن الله سبحانه وتعالى. فاذا قد يبههم الله سبحانه وتعالى في موضع للاستغناء ببيانه في موضع اخر. ما في داعي يعيد لك الكلام نفسه كل مرة - [00:16:11](#)

الذين انعمت عليهم بده يقول لك النبيين والصديقين خلاص يذكرها لك مرة واحدة وهذه المرة تكفي ببيان باقي مواضع الابهام في كتاب الله سبحانه وتعالى متعلقة بهذا الموضوع من ذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى يبههم في بعض الاحيان لاشتهار - [00:16:27](#)

في حقيقة الشيء فمثلاً الله سبحانه وتعالى لما قال لادم وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة اسكن انت وزوجك الجنة. الله سبحانه وتعالى لو تأملت في كتابه لم يذكر لنا بتاتا - [00:16:47](#)

لم يذكر لنا بتاتا ان المراد بزوجة لم تذكر في القرآن انما ذكرت في السنة ومجمع على ان زوجة ادم هي حواء اذا يا اخوة وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة المراد بزوجة ادم من حواء. المراد بزوجة ادم انما - [00:17:03](#)

طب لماذا الله سبحانه وتعالى ابهمها ولم يذكرها؟ لانها لان هذا الامر مشهور بين البشر بين المسلمين فقط ومن ذلك ايضا ان الله سبحانه وتعالى من كرمه ورحمته ببعض الناس - [00:17:25](#)

انه ربما اراد ان يستر عليهم سينزل الله سبحانه وتعالى فيهم قرآناً. وهذا القرآن الذي انزله الله سبحانه وتعالى في هؤلاء الناس انما ينزله ولا يصرح باسمائهم انما يذكرهم بصفاتهم ستر عليهم - [00:17:41](#)

لعلهم يتوبون الى الله ويستغفرونه ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو اشد الخصام. ومن الناس - [00:17:56](#)

طيب من هم يا رب؟ لم يذكرهم الله سبحانه وتعالى لنا انما ابهم اعيانهم واشخاصهم وذكر لنا ان بعض الناس يعجبك قولهم يا محمد في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما قال يأتي ويشهد الله على ما في قلبه. وهو الد الخصام - [00:18:14](#)

قيل ان هذه الآية نزلت في الاخنس ابن شريق وقد اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه. ومن رحمة الله به انه لم يصرح باسمه او بوصفه هنا لماذا ليكون في هذه الآية نوع كتاب له - [00:18:31](#)

يتوب ويؤوب ويعود الى الله سبحانه وتعالى وهذا امر في غاية الاهمية وهذا امر في غاية الاهمية طيب الان يا اخوة بالنسبة اه هذا القسم الثاني قلنا ان الله سبحانه وتعالى ييهم في بعض - [00:18:46](#)

وفي بعض الاحيين ايضا الله سبحانه وتعالى ييهم بعض الالفاظ او ييهم معاني بعض الالفاظ لعدم الفائدة من تعيينه والوقوف على حقيقته كما في قول الله سبحانه وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها - [00:19:10](#)

قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الله سبحانه وتعالى يقول اوكى الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها ولان يحيي هذه اللهو بعد يعني كيف يحيي الله سبحانه وتعالى اهل هذه القرية بعد ان اماتهم - [00:19:34](#)

فاماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعض يوم. قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى الى اخر الاية اذا هذه القرية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي الاية واضحة - [00:19:52](#)

في رجل مرأة على قرية قد ماتوا وتساءل في نفسه كيف يحيي الله سبحانه وتعالى كل هؤلاء بعد ان ماتوا الله سبحانه وتعالى اقام عليه آآ اقام له برهانا حسيا ان اماته ثم بعثه - [00:20:09](#)

نعم. طيب القرية هذه هل ذكرها الله سبحانه هل عينها الله سبحانه وتعالى لنا لم يعينها لنا وقد قد يقول قائل لماذا لم يذكر لنا الله سبحانه وتعالى اسم هذه القرية هنا؟ نقول لا داعي لذكر اسمها لماذا - [00:20:24](#)

لان العبرة ليست في اي هذه القرى كانت سواء كانت اه قرية نابلس او كانت بيت المقدس او كانت عكا او كانت اي هذه القرى التي كان يعيش فيها بنو اسرائيل لا يعيننا هذا الامر - [00:20:38](#)

لا يعيننا هذا الامر انما الامر الاهم ان نأخذ العبرة من هذه القصة فاذا ابهام اللفظ لادم الفائدة من تأمينه لا فائدة لا طائلة من وراء تعيين اسم هذه القرية - [00:20:51](#)

ومن ذلك ايضا معرفة اسم امرأة العزيز. ما اسم علي زليخة؟ هل هي اخرى ما يعيننا المهم ان امرأة العزيز حصل بينها وبين سيدنا يوسف قصة وظلمته وتسببت بسجنه وايضا ما المهم في معرفة عدد اصحاب الكهف؟ انما الله ساق الله سبحانه وتعالى قصة اصحاب الكهف لماذا؟ انما ساق الله سبحانه وتعالى قصتهم لماذا - [00:21:05](#)

كي اه يثبت لنا البعثة والنشور وقد يثبت للاقوام الذين كانوا يعيشون في تلك الفترة البعثة والنشور وايضا ما هي اسماؤهم؟ لا يعيننا ما هي اسماؤهم ما اسم كلهم؟ لا يعيننا - [00:21:30](#)

ما هو نوع الشجرة التي كلم الله سبحانه وتعالى منها موسى؟ لا يعيننا ما هي الشجرة التي اكل منها سيدنا ادم؟ ايضا لا يعنيه. فكل ذلك يا اخوة لا يعيننا ولا تترتب عليه كبير موعظة. ولا تترتب عليه كبير فاعلة - [00:21:43](#)

وكلام الله سبحانه وتعالى منزه عن اقحام ما لا منفعة فيه والله اعلم القسم الخامس هو ابهام اللفظ بالتعظيم بذكر الوصف لا يريدون الاسم بذكر الوصف الكامل دون الاسم اه - [00:21:57](#)

تأملوا معي قصة اه سيدنا ابي بكر رضي الله عنه وارضاه لما اتهم في عرضه في شرف ابنته عائشة وكان ينفق سيدنا ابو بكر على مسطح مسطح هذا هو اه قريب لابي بكر وكان فقيرا وكان هو وكان رجلا من اهل بدر. رجلا فاضلا لكن لما - [00:22:24](#)

نقل الناس اشاعة تتعلق بام المؤمنين عائشة ورموها بالزنا هذه رأس المنافقين عبدالله بن ابي بن سلول بعض الناس ممن لا يعلمون احكام هذا الامر وممن لم يربوا اه مما لم يعني يعرف حكم نشر الشاي - [00:22:55](#)

دون التأكد منها نشر هذه الشائعة من الناس ومنهم مصطح هذا فلما انزل الله سبحانه وتعالى براءة ام المؤمنين عائشة من فوق سبع سماوات مسطح هذا كان سيدنا ابو بكر ينفق عليه ويتصدق عليه - [00:23:14](#)

فحلف ابو بكر الا ينفق عليه بعد الاهل. لانه رجل يتكلم في عرض ابنتك كيف تنفق عليه فانزل الله سبحانه وتعالى في سورة النور كتابا قرآنا يتلى الى يوم القيامة. قال فيه - [00:23:30](#)

ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فاذا كما انك تحب ان يغفر الله لك - [00:23:42](#)

اغفر واصفح يا ابا بكر انعم يسطح فاذا هنا الله سبحانه وتعالى ما قال لا تأتلي يا ابا بكر ايش يعني ولا يأتلي يعني لا يحلف لا لا تحلف يا ابا بكر لا تقول والله لن انفق عليه - [00:24:01](#)

ايه بقى ده اليوم ولا يأتلي اي ولا يحلف. اولو الفضل اي اصحاب الفضل الله سبحانه وتعالى ما قال هنا ولا ولا تأتري يا ابا بكر ما قال ذلك انما - [00:24:15](#)

قال ولا يأتني اولوا الفضل يا صاحب الفضل يا ابا بكر فناداه بوصف كامل تعظيما له. فمن اغراض الابهام هنا هو لم يذكر الاسم انما ابهمه من اغراض الابهام من يعظم المبهم كما في هذه الاية. والعجيب ان سيدنا ابا بكر الصديق - [00:24:29](#)

قد ابهم في موضع اخر في كتاب الله سبحانه وتعالى تعظيما له ايضا ومن ذلك الله سبحانه وتعالى لما امر نبيه بالهجرة الى الاندية المنورة خرج معه من في الهجرة صاحبه ابو بكر - [00:24:50](#)

فقال الله سبحانه وتعالى في ابي بكر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. محمد عليه الصلاة والسلام نبينا كان يقول لابي بكر واذ يقول لي ابي بكر لا تحزن. قال اذ يقول لصاحبه لا تحزن - [00:25:03](#)

واي فضل واي تعظيم في ان تكون صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته لذلك هنا صاحبه فيه وفيه وهذا الابهام الغرض البلاغي له التعظيم فعظم الله سبحانه وتعالى سيدنا ابا بكر بابهام اسمه. نعم - [00:25:23](#)

وايضا من اغراض الابهام في كتاب الله سبحانه وتعالى التحقير. التحقير بذكر الوصف الناقص ايضا. هناك ذكره بذكر الوصف من هنا ذكره باسم الوصف الناقص. والله اعلم اه مثال على ذكر - [00:25:44](#)

آ الشخص او الانسان او الذي يستحق المذمة بوصفه الناقص دون التصريح باسمه تحقيرا له قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكوثر ان شأنك هو الابر. اي ان مبغضك يا محمد هو المنقطع - [00:26:06](#)

ما معنى الابر يا اخوة في هذه السورة طبعاً من الالفاظ الغريبة الابر هو المنقطع فهم قد رموا النبي صلى الله عليه وسلم بامرئين اثنين. قد رموه اولاً بأنه منقطع من الولد لا يلد له - [00:26:25](#)

وقد رموه أيضاً بامر اخر وهو انه مبتور من اسرته القرشية الهاشمية. لانه خالفهم في اعتقادهم فدعا الى التوحيد وصفها احلامهم يعني تنقص من الهتهم الى اخره فقالوا هو مقطوع من عشيرته من الاعلى ومقطوع من - [00:26:39](#)

ذريته لا يولد له ذكور وقال محمد الاكثر فانزل الله سبحانه وتعالى آ قوله آ انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابر ان شأنك ان مبغضك يا محمد هو الابر. اي هو المنقطع - [00:27:01](#)

العجيب هنا لو تأملت في هذه السورة المباركة لوجدت ان لفظ الابر آ رومي بها شخص الذي انتقص من جناب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم صحيح حرم من الذكر - [00:27:21](#)

لكن الامة كلها ابناؤه كل الامة من ابناء النبي صلى الله عليه وسلم كل الامة تنتسب روحيا الى محمد صلى الله عليه وسلم. واي شرف ان تنتسب الى اخر نبي ارسله الله سبحانه وتعالى الى البشرية - [00:27:38](#)

فاذا هذا منقبة لمحمد صلى الله عليه وسلم انه وان لم يكن له ذكور احياهم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك الا ان الامة كلها تتشرف بانتساب الى ابيه من روحه. طبعاً النبي هو ابونا الروحي. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى سمى امهات المؤمنين في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:27:53](#)

وازواجه امهاتهم. الله سبحانه وتعالى جعل امهات المؤمنين او عائشة خديجة جعلهم امهاتنا وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم هو ابونا النبي صلى الله عليه وسلم هو ابونا - [00:28:11](#)

ابونا الروحي طبعاً ده بالنسب اذا ان كنت يا محمد قد فقدت الولد فقد اعطيناك امة تسبح الى يوم القيامة وايضا الله سبحانه وتعالى لما ذكر في اول هذه السورة - [00:28:24](#)

انا اعطيناك الكوثر والكوثر هو نهر على الجنة انيته عدد نجوم السماء آ النبي صلى الله عليه وسلم يسقي بيده الشريفة آ امته آ ويسقون على حوض النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:38](#)

وفي هذا ايضا في ذكر الكوثر للنبي صلى الله عليه وسلم منقبة لامته منقبة لامتي وفيها بشرى ان امته سيكونون كثر وهذا ايضا فيه

رد على من قال بان محمد ابطر عليه الصلاة والسلام - [00:28:54](#)

طيب الامر الاخر ان انه في كل الدنيا كل انسان يتشرف بالانتسابه الى عائلته وقبيلته الا مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فالقبيلة

تتشرف بالانتساب اليه. وهو لا يتشرف بالانتساب لها - [00:29:08](#)

قريش انما شرفت وجود النبي صلى الله عليه وسلم بين ابنائها وفيهم الكفار وفيهم من كان من كانوا من اعداء الله سبحانه وتعالى

واذا كونك ذكرت ان محمد افتر لكونه لا ينتسب الى قبيلة قبيلة الان تتشرف بانتسابها الى محمد لا العكس - [00:29:26](#)

والله اعلم طبعاً هذا في اه ما يتعلق بسورة الكوثر. فاذا الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يحقر هذا الرجل ما ذكره باسمه. لانك في بعض

الناس اذا ذكرته اذا ذكرته باسمه - [00:29:48](#)

اه اشتهر بين الناس. الله سبحانه وتعالى ذكره بصفة حقيرة وضيعة له تحقيرا له ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى في سورة

القلم ولا تطع كل حلاف مهين مازن مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ذكره الله سبحانه وتعالى باوصافه ولم

يذكره باسمه - [00:29:58](#)

حتى لا يشتهر وفي ذلك تحقير له بذكر وصفه الناقص والله اعلم - [00:30:20](#)